Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمكننا أن نشير بإيجاز إلى موقف الرازى المتميز من نظريات جالينوس[٣٧]. فالرازى كما أشرنا ألف فى الشكوك على جالينوس رسالة مهمة أثارت كثيرا من الردود على الرغم من أنه لقب بجالينوس العرب، فأنه نقد جالينوس فى كتابه الذى ضمنه ثمانية وعشرين خطأ علميا وقع فيها جالينوس، كما نقد ما فى كتاب البرهان لجالينوس من عمل العين فى الإبصار وتكيف حدقتها فى حالتى النور والظلمة[٣٨] لقد اعتمد الرازى على التشريح المحدود لجالينوس وأضاف إليه من خبرته فى تشريح الحيوانات[٣٩] وهو ينقض – كما يرى سلمان قطايه –كلام جالينوس بجرأة معتمد ا على خبرته وعلى المنطق، كما يتضح فى الجزء ١٩ من الحاوى[٤٠] يعرض الرازى لأقوال جالينوس فى كتابه الحاوى، ويعلق عليها، ويعرف القولنج فى كتابه الذى يحمل نفس الاسم بشكل أكثر تحديدا من تعريف جالينوس الذى فشل فى تشخيص ألمه " إن تشخيص القولنج ليس دوما بالأمر السهل، فجالينوس نفسه قد أخطأ فيه"[٤١] والرازى خلافا لجالينوس لايخلط بين الأعراض والأمراض، بل يحاول إثبات خاصيات واستقلال كل مرض على الرغم من تشابه الأعراض ،وذلك فى دراسته التفريقية بين الجدرى والحصبة[٤٢].

والموقف نفسه وإن يكن بغير هذا الحسم والوضوح نجده لدى ابن سينا الذى يعد من أهم أطباء المسلمين، كما يتضح خاصة من كتابه القانون فى

---

(٣٧) د . محمد منصف المرزوقى : الطب الإسلامى وجالينوس، أعمال المؤتمر العالمى الأول عن الطب الإسلامى، نشره الطب الإسلامى، العدد الأول ط ٢، الكويت ١٩٨١، ص١٠٥.

(٣٨) الرازى: الشكوك على جالينوس تحقيق د. مهدى محقق، ص٩ وأيضاً أبو بكر الرازى وأثره فى الطب العربى (كتاب تذكارى) مركز إحياء التراث العلمى العربى جامعة بغداد، ١٩٨٨، ص١٩.

(٣٩) المرجع السابق أبوبكر الرازى وأثره، ص٣٠.

(٤٠) الرازى ، الفروق بين الأمراض، تحقيق د. سلمان قطاية ، معهد التراث العلمى العربى بجامعة حلب ١٩٧٨، المقدمة ، ص ٢٩٠.

(٤١) الرازى : كتاب القولنج، تحقيق د . صبحى محمود حمامى، منشورات معهد التراث العلمى العربى بجامعة حلب، ومعهد المخطوطات العربية، ١٩٨٣، ص٣٦، ص٨١.

(٤٢) د . محمد منصف المرزوقى، مصدر سابق، ص ١٠٥.